تحليل جغرافي لواقع خدمات التعليم الابتدائي في محافظة النجف وكفاءة توزيعه للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

أ.د. حسين جعاز ناصر **م.د سحرعبدالهادي الشريفي**

جامعة الكوفة \كلية التربية للبنات جامعة بابل \كلية التربية للعلوم الانسانية

abdalhadisuhar@gmail.comhusseinjaaz@gmal.com

المستخلص:

نظرا لان الخدمة التعليمية من الخدمات الضرورية التي يقدمها أي بلد لسكانه, فضلا عن ان التعليم يعد من العوامل الاساسية وراء ازدهار وتنمية ذلك البلد من خلال رفد المجتمع بعقول منتجة في كافة مجالات الحياة يعتمد عليها مستقبل ومصير ذلك البلد وانطلاقا من هذه الاهمية فقد جاء هذا البحث معتمدا على توزيع البيانات السكانية للفئات العمرية التي تقع بين (٦-١٢)عام أي الفئات تقع ضمن فئات التعليم الابتدائي ومقارنته بين البيئتين الريفية والحضرية وبالاعتماد على تقديرات عام ٢٠١٩.

لذلك دعت الضرورة والحاجة الملحة الى طرح مشكلة وواقع التعليم الابتدائي في محافظة النجف وكفاءة التوزيع والتوقيع للخدمات التعليمية في عموم المحافظة ويجب ان تكون الخدمة التعليمية لهذه المرحلة داخل المحلة السكنية, كما يجب ان تكون عملية الوصول اليها بسهولة ويسر, ليتجنب الطفل التعب والارهاق كونه يمر في هذه المرحلة العمرية.

الكلمات المفتاحية :

خدمات التعليم ،الابتدائية ،السكان الحضر ،السكان الريف ،التوزيع النسبي ،النمو السكاني.

Abstract:

Given that the educational service is one of the necessary services that any country provides to its residents, in addition to that education is one of the basic factors behind the prosperity and development of that country by supplying society with productive minds in all areas of life on which the future and fate of that country depends, and based on this importance, this research came Depending on the distribution of population data for age groups that fall between (6-12) years, that is, the groups that fall within the categories of primary education, and its comparison between the rural and urban environments, and based on the 2019 estimates. Therefore, the necessity and the urgent need to raise the problem and reality of primary education in the province of Najaf and the efficiency of the distribution and signature of educational services throughout the province, and the educational service for this stage must be within the residential community, and the process of accessing it should be easy and easy, so that the child avoids fatigue and exhaustion as he passes through This is the age stage

key words:

Education services, primary, urban population, rural population, proportional distribution, population growth.

المبحث الأول

المقدمة والاطار النظري:

عندما نُقدِم على بحث مشكلة أية مشكلة نقف طويلاً أمامها ونحاول تفحصها بعيون مختلفة، هي في نهاية الأمر لها مخاطر قد تكون قريبة المدى أو بعيدة، وسواء كانت من الأولى أو الثانية لا بد للمجتمعات الحية أن تقف موقف المعالج لا موقف المتفرج، لأن الضرر سيلحق بالجميع حتى لو حاولنا تغطية رؤوسنا بصفائح نحاسية والباحث في هذا المقام سيحاول التركيز على مشكلة لها علاقة بمصير التعليم الابتدائي إن لم يكن على مستوى البناء فهو على مستوى التكوين التاريخي والاساسي لمراحل التعليم الاخرى وذلك لأن التعليم الابتدائي يعد حجر الاساس الذي ينطلق من خلاله سلم النجاح للفرد والمجتمع.

اولاً: مشكلة البحث:

١-هل يتوزع سكان محافظة النجف في عمر المرحلة التعليمية الابتدائية بشكل متوازن من وحدة إدارية لأخرى ومن بيئة الحضر الى بيئة الريف؟

٢-هل ان التوزيع المكاني للخدمات التعليمية يكون بشكل متوازن وبحسب الحاجة الفعلية لكل وحدة إدارية ومن بيئة الحضر الى بيئة الريف؟

٣-هل هناك توازن بين عدد السكان في هذه المرحلة العمرية وبين الخدمة التعليمية المقدمة في المحافظة؟

ثانياً: فرضية البحث:

١-ان التوزيع السكاني لهذه المرحلة العمرية غير متوازن وغير متناسب بين بيئتي الحضر والريف ومن وحدة إدارية لأخرى.

٢-ان التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي تفتقر الى التوازن في التوزيع والتوقيع بين الوحدات الحضرية ومن بيئة الحضر الى بيئة الريف.

٣-لا يوجد توازن بالمرة بين عدد السكان في هذه المرحلة العمرية وبين عدد الخدمات التعليمية المقدمة في محافظة النجف.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة التوازن بين عدد السكان في المرحلة التعليمية الابتدائية وبين كفاءة توزيع الخدمات التعليمية لهذه المرحلة الدراسية ضمن سلم التعليم في محافظة النجف.

رابعاً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال ان التعليم ضرورة من ضروريات بقا ونماء الانسان في المجتمع, ومع التقدم التكنولوجي الحاصل اصبح حق التعليم ضرورة ملحة لكل انسان وجد على ارض البسيطة, فضلا عن ان جميع الديانات السماوية حثت واكدت على التعليم وخير مثال عليها ديننا الاسلامي كيف أكد وحث على التعليم من خلال سور القرآن الكريم والاحاديث المذكورة للرسول الكريم, لذلك وجب على الفرد والمجتمع التعلم من الناحية الانمائية, لأن تنمية الفرد بالحصيلة تؤدي الى نماء المجتمع وهذا ما تؤكد عليه اغلب دول العالم لترتفع الى مصاف الدول المتطورة المتقدمة من خلال تقدم الفرد في التعليم.

خامساً: الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمحافظة النجف الواقعة في الجزء الأوسط الغربي من المنطقة الوسطى من العراق, ضمن العروض شبه المدارية ذات المناخ الجاف بين قوسي الطول (´٠ °٤٢ و´٤٥ °٤٤) شرقاً ودائرتي العرض (5َ °٢٩0 و ´٢١ و °٣٢) شمالاً وتبلغ مساحتها (٢٩٣٤٦) كم^{2}وهي بذلك تشكل (٦,٧٤%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٢٤٤) كم^2[1] خريطة (١).

يحد المحافظة كل من محافظة كربلاء من جهة الشمال, ومحافظة الأنبار من الشمال الغربي, ومحافظة بابل من الشمال الشرقي, ومحافظة القادسية من جهة الشرق, ومحافظة المثنى من الجهة الجنوبية الشرقية, في حين تحدها حدود جمهورية العراق مع المملكة العربية السعودية من الجنوب والجنوب الغربي. [٢] تتشكل المحافظة الأن من أربعة أقضية وست نواحي, وهي قضاء النجف ويضم ناحية مركز القضاء والحيدرية والشبكة, وقضاء الكوفة ويضم ناحية مركز القضاء والعباسية

[١]) سعدون شلال ظاهر, زين العابدين عزيز الشبلي, اطلس النجف الجغرافي, ط١, مجموعة الفارابي للمعرفة والتنمية الدولية, النجف, ٢٠١٤, ص٧.

[٢]) سراج ضرغام سراج, التحليل المكاني للإنتاج الزراعي (النباتي) وعلاقته بالتنمية الزراعية المستدامة في محافظة النجف الاشرف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة الكوفة, ٢٠١٦, ص٤.

والحرية, وقضاء المناذرة ويضم ناحية مركز القضاء والحيرة, وقضاء المشخاب المستحدث سنة (٢٠١٥) ويضم ناحية مركز القضاء والقادسية.(*) خريطة (٢).اما الحدود الزمانية للدراسة في هذا البحث اذ تم تحديدها بالعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠), نظرا للحصول على البيانات الخاصة بهذا العام

خريطة (١)
موقع محافظة النجف من العراق

*) استحداث قضاء المشخاب استنادا الى قرار مجلس محافظة النجف المرقم ٩٠ في ٢٠٠٧/٣/٢٨والمنفذ بموجب الكتاب الصادر من وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء بتاريخ ٢٠١٥/١/١٣.

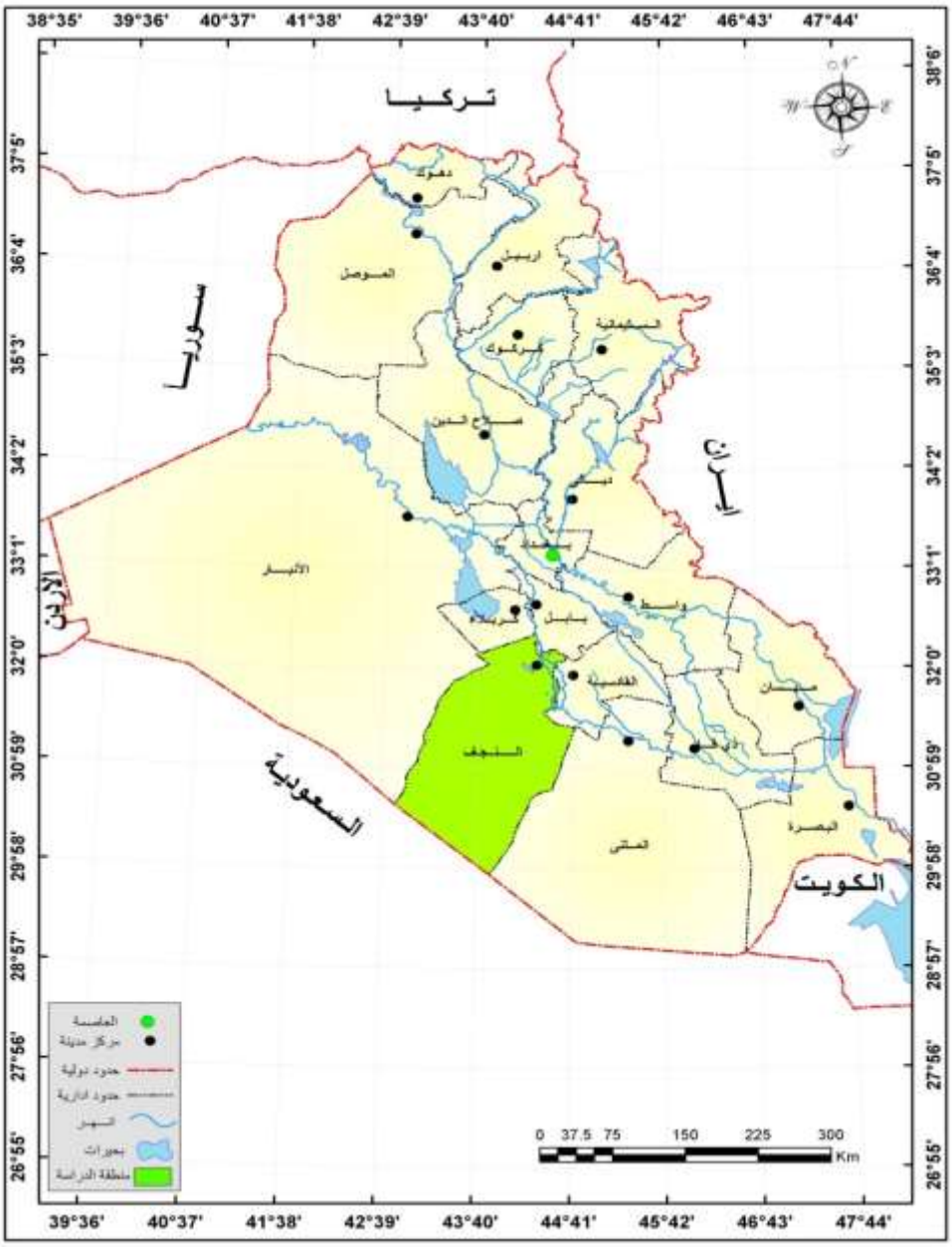

المصدر : جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة , بمقياس ١/١٠٠٠٠٠بغداد , ٢٠١٠.

خريطة (٢)
التقسيمات الإدارية لمحافظة النجف

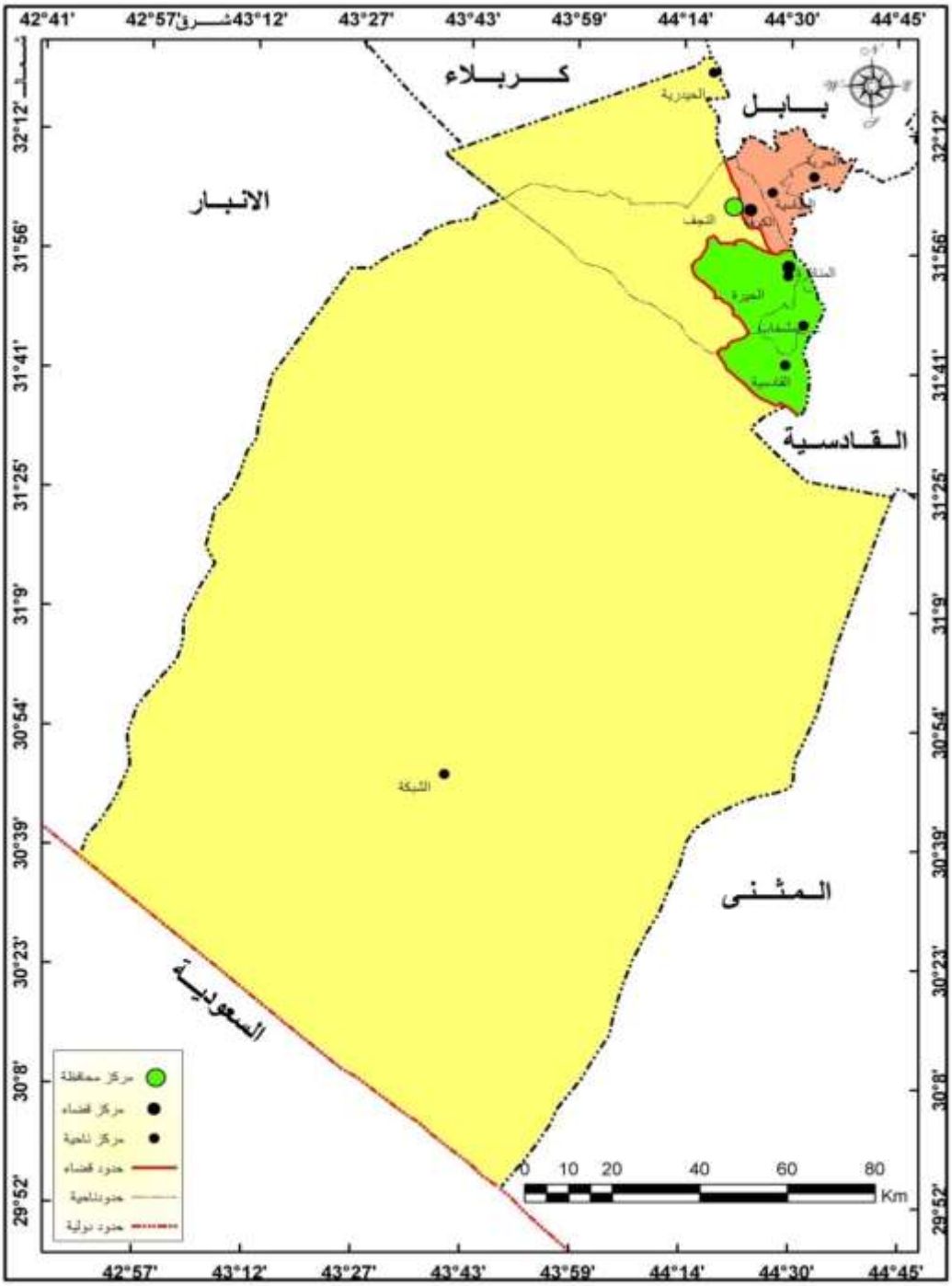

المصدر: ـ جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة, خريطة محافظة النجف الادارية بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠ بغداد , ٢٠١٠.

المبحث الثاني

توزيع سكان محافظة النجف بحسب المرحلة العمرية للتعليم الابتدائي وبحسب الوحدات الإدارية وعلى المستوى البيئي (الحضر والريف)

يعد التوزيع من المفاهيم المهمة في فلسفة الجغرافية, حيث اكتسب علم الجغرافية طابعاً مميزاً نتيجة للترابط الكبير بين الجغرافيا كعلم والتوزيع كظاهرة, الامر الذي حدا بالبعض الى تسمية الجغرافية بعلم التوزيعات المكانية للظواهر الطبيعية البشرية على حد سواء, ومن الطبيعي ان يكون السكان من اهم الظواهر الطبيعية التي عمل الجغرافيين على دراستها نمواً وتركيباً وتوزيعاً.([٤])

إ ذ تعتمد دراسة هذا المبحث على البيانات السكانية المتعلقة بتوزيع سكان المحافظة للفئة العمرية المقابلة لمرحلة التعليم الابتدائي, ما بين الحضر والريف الواردة في تقديرات (٢٠١٩) واستخدام طريقة التوزيع النسبي الذي يعني نسبة ما تحويه الوحدة الإدارية من مجمل سكان الحضر والريفيين التي تعد من الطرائق المستخدمة في قياس التباين المكاني لتوزيع الكم الديموغرافي, تباين توزيع ما بين الحضر والريف في تلك الجهات، ومن جدول رقم (١) نرى تفوق عدد سكان الحضر على سكان الريف اذ بلغ العدد الكلي لسكان الحضر لهذه الفئة العمرية (٢٧٣٢٤٨) نسمة وبنسبة (٦٨,٢%), اما عدد السكان الريف لنفس الفئة العمرية فقد بلغ (١٢٧٠٥١) نسمة وبنسبة (٣١,٧%), ومما تقدم يتضح ان هناك تفوق في نسبة الحضر على الريف تصل الى ان اكثر من ثلثي النسبة في الحضر وثلث واحد او اقل في الريف ومن هنا يظهر عدم التوازن في التوزيع, للسكان بين الحضر والريف.

[٤])حسين عليوي ناصر الزيادي, توزيع السكان في مناطق الأهوار جنوبي العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧, مجلة كلية التربية جامعة ذي قار, المجلد١, العدد ٣, ٢٠١١,ص١.

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة النجف وبحسب البيئة وبحسب المرحلة العمرية في الدراسة الابتدائية لسنه (٢٠١٩)

الوحدات الإدارية	حضر		ريف		المجموع
	العدد المطلق	النسبة%	العدد المطلق	النسبة%	
مركز قضاء النجف	**194291**	**95,8**	**8465**	**4,1**	**202756**
ناحية الحيدرية	**4775**	**30,2**	**11036**	**69,7**	**15811**
ناحية الشبكة	**121**	**100**	**-**	**-**	**121**
المجموع	**199187**	**72,8**	**19501**	**15,3**	**218688**
مركز قضاء الكوفة	**44540**	**68**	**21342**	**32,3**	**65882**
ناحية العباسية	**3700**	**13,3**	**24097**	**87**	**27797**
ناحية الحرية	**3212**	**35,6**	**5801**	**64,3**	**9013**
المجموع	**51452**	**18,8**	**51240**	**40,3**	**102692**
مركز قضاء المناذرة	**8248**	**30,7**	**18551**	**69,2**	**26799**
ناحية الحيرة	**4738**	**41,7**	**6611**	**58,2**	**11349**
المجموع	**12986**	**4,7**	**25162**	**19,8**	**38148**
مركز قضاء المشخاب	**7971**	**29,6**	**18927**	**70,3**	**26898**
ناحية القادسية	**1652**	**11,9**	**12221**	**88**	**13873**
المجموع	**9623**	**3,5**	**31148**	**24,5**	**40771**
المجموع الكلي	**273248**	**68,2**	**127051**	**31,7**	**400299**

المصدر: الباحث بالاعتماد على

-وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, مديرية احصاء النجف ,تقديرات سكان النجف حسب فئات العمر الخمسية والبيئة والجنس لسنة ٢٠١٩.

اولاً: التوزيع العددي والنسبي لسكان حضر محافظة النجف للمرحلة العمرية المقابلة للتعليم الابتدائي:

تباين توزيع السكان الحضر لهذه الفئة العمرية لمرحلة التعليم الابتدائي عدديا من وحدة إدارية الى اخرى وضح في جدول (١), خريطة (٣), أي هناك تباين في التوزيع فقد كانت اكثر عدد في مركز قضاء النجف اذ بلغ عددهم (١٩٤٢٩١) نسمة, بينما تراجع العدد الى (١٢١) نسمة في ناحية الشبكة وذلك لما تعانيه هذه الناحية من نقص في الخدمات وعلى جميع المستويات ويعيش سكانها ضمن ظروف صعبة جدا. فهي في طي النسيان وبعيدة عن الانظار والاسماع, وبنيت فيها اول مدرسة سنة ١٩٦١ من قبل محافظ الديوانية وهي المدرسة الابتدائية الوحيدة, اذ لم يكمل سكانها تعليمهم بسبب عدم وجود مدرسة متوسطة.(٥)

اما ما يخص التوزيع النسبي للسكان في هذه المرحلة العمرية من التعليم الابتدائي فقد بلغت اعلى نسبة في ناحية الشبكة وهذا الامر غير منطقي ولا يحسب لأن ظروف الناحية استثنائية وظهرت النسبة بهذا الشكل لعدم وجود سكان ريف في الناحية اذ يعتبر سكانها سكان حضر رغم انهم يعيشون الحياة البدائية الصعبة, ومن هذا المنطلق نصنف ناحية الشبكة ضمن الشذوذ فهي شاذة ولا يمكن حسابها مع باقي الوحدات الإدارية, اذ سنعتبر ان المركز الأول يكون من نصيب مركز قضاء النجف اذ تجاوزت النسبة فيه الـ(٩٥,٨%), بينما تراجعت النسبة الى (١١,٩%) في ناحية القادسية وتراوحت باقي الوحدات الإدارية بين النسبتين اعلاه, ومما تقدم يتضح عدم التوازن في التوزيع السكاني لهذه الفئة العمرية بين حضر الوحدات الإدارية.

ثانياً: التوزيع العددي والنسبي لسكان ريف محافظة النجف للمرحلة العمرية المقابلة للتعليم الابتدائي:

تباين توزيع السكان الريف لهذه الفئة العمرية لمرحلة التعليم الابتدائي عدديا من وحدة إدارية الى اخرى, كما وضح في جدول (١), خريطة (٣), أي ان هناك تباين في التوزيع فقد كانت اكثر عدداً في ناحية العباسية اذ بلغ عددهم (٢٤٠٩٧) نسمة وهناك فرق كبير جدا بين حضر وريف الناحية فقد بلغ عدد السكان الحضر لهذه الفئة في هذه الناحية (٣٧٠٠) وهذا دليل اخر على عدم التوازن في التوزيع المكاني للسكان كما ان هناك اسباب اخرى تعود الى صغر مساحة مدينة العباسية مقارنة بريفها الذي يتسع بسعة المساحات الزراعية واذ يعمل اغلب سكانها في الزراعة, بينما تراجع العدد الى (٥٨٠١) نسمة في ناحية الحرية وذلك لما تعانيه هذه الناحية من نقص في الخدمات.

اما ما يخص التوزيع النسبي للسكان في هذه المرحلة العمرية من التعليم الابتدائي اذ سنعتبر ان المركز الأول يكون من نصيب ريف ناحية القادسية اذ تجاوزت النسبة فيه الـ(٨٨%), بينما تراجعت النسبة لتصل الى (٤,١%) في مركز قضاء النجف وذلك لانخفاض سكان الريف في هذه المرحلة العمرية ضمن مركز قضاء النجف تركز هذه الفئة العمرية ضمن سكان حضر مركز قضاء النجف, وتراوحت باقي الوحدات الإدارية بين النسبتين اعلاه, ومما تقدم يتضح عدم التوازن في التوزيع السكاني لهذه الفئة العمرية بين ريف الوحدات الإدارية.

(٥) شبكة الانترنت http://burathanews.com

خريطة (٣)

التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف للمرحلة العمرية المقابلة للتعليم الابتدائي وبحسب الوحدات الإدارية وعلى المستوى البيئي (الحضر والريف)

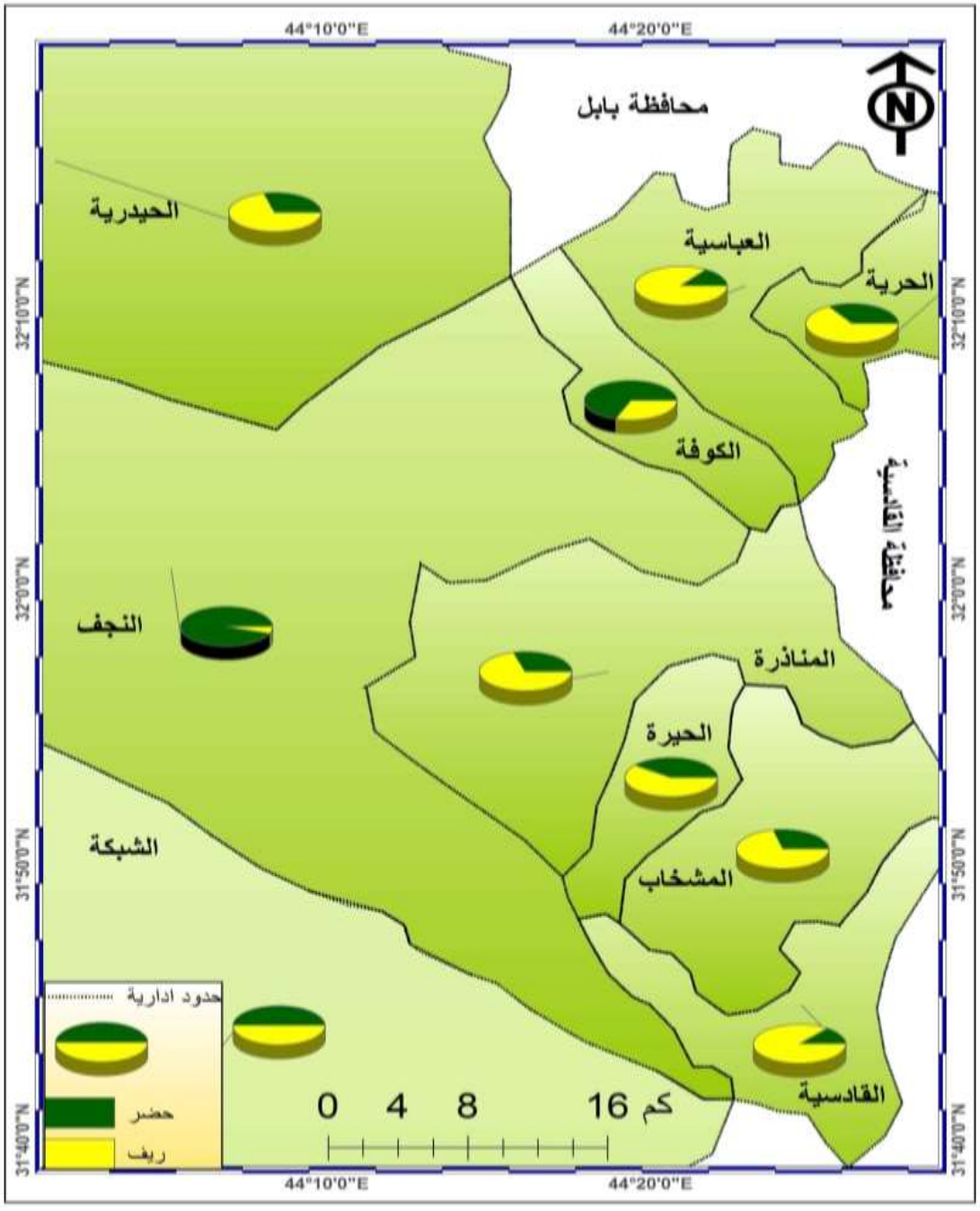

المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

المبحث الثالث

التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الابتدائي في محافظة النجف للعام الدراسي

(2019-2020)

يتناول هذا المبحث التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في محافظة النجف وبحسب الوحدات الادرية وعلى مستوى البيئة, كما ان التوزيع المكاني لأية ظاهرة على الارض يعد نقطة البداية لأية دراسة جغرافية, اذ ان الجغرافية هي علم التوزيع للأشياء غير المعزولة المرتبطة مع بعضها, كما اصبح الحيز المكاني الذي تحتله الظاهرة وموقفه في المدينة احد المفاهيم الجغرافية, كما ان هناك العديد من العوامل التي تؤدي الى تباين توزيع المؤسسات التعليمية الابتدائية مثل حجم السكان وكثافتهم, العامل الاقتصادي, الاداري, التخطيطي, ثقافة السكان ودرجة حاجتهم لهذه الخدمة وغيرها من العوامل. ([٦])

اذ ان ما يهمنا هو اظهار الخلل في التوزيع والتوقيع. كما يجب ملاحظة والوقوف عند الكثير من المسائل المهمة مثل سهولة الوصول, وعامل المسافة اذ توزع الخدمات التعليمية على اربعة مستويات (المحلة, الحي, القطاع, المدينة), وان هذا التسلسل الهرمي للخدمات التعليمية هدفه تسهيل تقديم الخدمات التعليمية الى السكان بفاعلية واقتصاد, اذ ان موقع الخدمة التعليمية الابتدائية يكون في وسط المحلة السكنية لسهولة الوصول والامان وفي الحي السكني داخل المدن بما يضمن موقع سهل الوصول سيرا على الاقدام ,([٧])اذ ان عملية التوازن في التوزيع للمؤسسات التعليمية يعود الى التخطيط العمراني الذي يجب ان يجري عملية التنسيق بين عدد المؤسسات التعليمية وبين عدد السكان وكثافتهم, من خلال اختيار مواقعها بما يضمن حصول جميع الافراد على هذه الخدمة, على وفق الحاجة ومقدار الطلب, فضلا عن توفير كافة المستلزمات البشرية والمادية اللازمة لهذه المؤسسات وتحقيق ذلك يعد من اهم المشكلات التي تعاني منها دول العالم النامي حتى في وقتنا الحالي.([٨])

---

[٦]() رفل ابراهيم طالب القيسي, كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد, اطروحة دكتورة, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, ٢٠٠٩, ص٤٦.

[٧]) أميرة محمد علي حمزة, يوسف يحيى طعماس, كفاءة التوزيع المكاني لخدمات رياض الاطفال في مدينة الحلة, مجلة العلوم الانسانية, كلية التربية للعلوم الانسانية, المجلد٢٣, العدد الاول, ٢٠١٦.

[٨]) أحمد حسن عواد الدليمي, التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي, اطروحة دكتوراه, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, ١٩٩٩, ص٣.

اولاً: التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي وبحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠):

وزعت المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة النجف وبحسب الجنس كما في جدول (٢), خريطة (٤) الى ثلاثة انواع تمثل النوع الأول بمدارس البنين والنوع الثاني مدارس البنات, وتمثل النوع الثالث بالمدارس المختلطة اي للبنين والبنات معاً, اذ كان مجموع المدارس الابتدائية الحكومية لهذا العام الدراسي (٦٥٩) مدرسة في عموم المحافظة. اذ احتل النوع الاول المتمثل بمدارس البنين اكثر المدارس عددا, اذ بلغ عدد المدارس في عموم المحافظة (٢٦٦) مدرسة وبنسبة بلغت (٤٠,٣%) من مجموع المدارس الابتدائية في المحافظة, كما احتل قضاء النجف المرتبة الاولى اذ بلغ عدد المدارس (١٤٠) مدرسة وبنسبة (٥٢,٦%), وذلك تبعاً لتوزيع السكان والكثافة العالية للسكان في قضاء النجف نسبة لباقي أقضية المحافظة, جاء بالمرتبة الثانية قضاء الكوفة اذ بلغ عدد المدارس (٧٢) مدرسة ابتدائية وبنسبة وصلت الى (٢٧%), كما جاء قضاء المشخاب بالمرتبة الثالثة اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية في قضاء المشخاب (٣٣) مدرسة وبنسبة وصلت الى (١٢,٤%), بينما تراجع عدد مدارس البنين الى (٢١) مدرسة في قضاء المناذرة وبلغت نسبتها (٧,٨%), وبذلك احتل قضاء المناذرة المرتبة الرابعة والأخيرة من بين اقضية محافظة النجف في عدد مدارس البنين الابتدائية الحكومية. اما التوزيع النسبي والعددي لمدارس البنين الابتدائية فقد وزعت بشكل متباين وغير متوازن بين الوحدات الادارية اذ احتل مركز قضاء النجف المرتبة الاولى بعدد (١٣١) مدرسة وبنسبة (٤٩%) من مجموع مدارس البنين في المحافظة, كما تراجع التوزيع العددي والنسبي الى (صفر) مدرسة للبنين في ناحية الشبكة, وتراوحت باقي الوحدات الإدارية بين النسبتين اعلاه.

اما توزيع مدارس البنات فقد اتخذ الشكل الآتي واحتل المرتبة الثانية في العدد والنسبة بعد مدارس البنين, اذ بلغ عدد المدارس في عموم المحافظة (٢٥٩) مدرسة وبنسبة بلغت (٣٩,٣%) من مجموع المدارس الابتدائية في المحافظة, كما احتل قضاء النجف المرتبة الاولى اذ بلغ عدد المدارس (١٤١) مدرسة وبنسبة (٥٤,٤%), وذلك تبعا لتوزيع السكان والكثافة العالية للسكان في قضاء النجف نسبة لباقي أقضية المحافظة, جاء بالمرتبة الثانية قضاء الكوفة اذ بلغ عدد المدارس (٦٦) مدرسة ابتدائية للبنات وبنسبة وصلت الى (٢٥,٤%), كما جاء قضاء المشخاب بالمرتبة الثالثة اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية للبنات في قضاء المشخاب (٣٠) مدرسة وبنسبة وصلت الى (١١,٥%), بينما تراجع عدد مدارس البنات الى (٢٢) مدرسة في قضاء المناذرة وبلغت نسبتها (٨,٤%), وبذلك احتل قضاء المناذرة المرتبة الرابعة والأخيرة من بين اقضية محافظة النجف في عدد مدارس البنات الابتدائية الحكومية. اما التوزيع النسبي

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي وبحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

الوحدات الإدارية	مدارس	النسية	مدارس	النسبة	المدارس	النسبة	المجموع
	البنين	%	البنات	%	المختلطة	%	
مركز قضاء النجف	**131**	**49,2**	**133**	**51,3**	**12**	**8,9**	**276**
ناحية الحيدرية	**9**	**3,3**	**8**	**3**	**27**	**20,1**	**44**
ناحية الشبكة	**0**	**0**	**0**	**0**	**1**	**0,7**	**1**
المجموع	**140**	**52,6**	**141**	**54,4**	**40**	**29,8**	**321**
مركز قضاء الكوفة	**53**	**19,9**	**49**	**18,9**	**7**	**5,2**	**109**
ناحية العباسية	**13**	**4,8**	**13**	**5**	**29**	**21,6**	**55**
ناحية الحرية	**6**	**2,2**	**4**	**1,5**	**11**	**8,2**	**21**
المجموع	**72**	**27**	**66**	**25,4**	**47**	**35**	**185**
مركز قضاء المناذرة	**11**	**4,1**	**11**	**4,2**	**0**	**0**	**22**
ناحية الحيرة	**10**	**3,7**	**11**	**4,2**	**10**	**7,4**	**31**
المجموع	**21**	**7,8**	**22**	**8,4**	**10**	**7,4**	**53**
مركز قضاء المشخاب	**22**	**8,2**	**21**	**8,1**	**19**	**14,1**	**62**
ناحية القادسية	**11**	**4,1**	**9**	**3,4**	**18**	**13,4**	**38**
المجموع	**33**	**12,4**	**30**	**11,5**	**37**	**27,6**	**100**
المجموع الكلي	**266**	**40,3**	**259**	**39,3**	**134**	**20,3**	**659**

المصدر: الباحث بالاعتماد على

-وزارة التربية, مديرية تربية النجف, قسم الاحصاء التربوي ,الاحصاء السنوي للتعليم الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

والعددي لمدارس البنات الابتدائية فقد وزعت بشكل متباين وغير متوازن بين الوحدات الادارية اذ احتل مركز قضاء النجف المرتبة الاولى بعدد (١٣٣) مدرسة وبنسبة (٥١,٣%) من مجموع مدارس البنات في المحافظة, كما تراجع التوزيع العددي والنسبي الى (صفر) مدرسة للبنات في ناحية الشبكة, وتراوحت باقي الوحدات الإدارية بين النسبتين اعلاه.

اما توزيع المدارس الابتدائية المختلطة للجنسين فقد احتل المرتبة الثالثة والاخيرة بعدد وصل الى (١٣٤) مدرسة مختلطة وبنسبة بلغت (٢٠,٣%) من مجموع المدارس الابتدائية الحكومة في المحافظة. اذ احتل قضاء الكوفة المرتبة الاولى اذ بلغ عدد المدارس (٤٧) مدرسة وبنسبة (٣٥%), وذلك تبعا للحاجة الى هذه المدارس في قضاء الكوفة, كما جاء بالمرتبة الثانية قضاء النجف اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية المختلطة (٤٠) مدرسة ابتدائية مختلطة, وبنسبة وصلت الى (٢٩,٨%), كما جاء قضاء المشخاب بالمرتبة الثالثة اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية المختلطة في قضاء المشخاب (٣٧) مدرسة وبنسبة وصلت الى (٢٧,٦%), بينما تراجع عدد مدارس البنات الى (١٠) مدارس فقط في قضاء المناذرة وبلغت نسبتها (٧,٤%), وبذلك احتل قضاء المناذرة المرتبة الرابعة والأخيرة من بين اقضية محافظة النجف في عدد المدارس المختلطة الابتدائية الحكومية. اما التوزيع النسبي والعددي للمدارس المختلطة الابتدائية وبحسب الوحدات الادارية فقد وزعت بشكل متباين وغير متوازن بين الوحدات الادارية, اذ احتلت ناحية العباسية المرتبة الاولى بعدد (٢٩) مدرسة وبنسبة (٢١,٦%) من مجموع المدارس المختلطة في المحافظة, كما تراجع التوزيع العددي والنسبي الى (صفر) مدرسة مختلطة في مركز قضاء المناذرة وبذلك فإن مركز قضاء المناذرة يفتقر الى هذه الخدمة التعليمية المهمة, اما بالنسبة لباقي الوحدات الإدارية فقد تراوحت بين النسبتين اعلاه.

ومما تقدم يلحظ ان التوزيع العددي والنسبي اتسم بالتباين وعدم التوازن وعلى جميع المستويات وفي جميع اصناف وانواع المدارس ولا يتناسب مع عدد السكان في هذه المرحلة العمرية كما وضح ذلك في المبحث الثاني جدول (١), اذ ان محافظة النجف تحتاج الى مدارس حكومة اكثر عددا لأن اعداد المدارس وبالمقارنة مع عدد السكان يتسم بعد التوازن وعدم الكفاية. فإذا ما قلنا ان كل مدرسة تستطيع ان تستوعب (٥٠٠) تلميذ او تلميذه, فإذا ما قلنا ان كل مدرسة تستطيع ان تستوعب (٥٠٠) طالب او طالبة, وان عدد السكان في مرحلة التعليم الابتدائي بلغ (٤٠٠٢٩٩) نسمة واذا قسمنا هذا العدد على (٥٠٠) عدد التلاميذ, سوف يكون العدد (٨٠٠)مدرسة واذا ما طرحنا هذا العدد من المدارس من المدارس الفعلية البالغة (٦٥٩) سينتج لنا (١٤١), سيكون هناك عجز بـ(١٤١) مدرسة على أقل تقدير, اذا ما كانت المدارس الموجودة تتحمل او تكون ذات طاقة استيعابية لـ(٥٠٠) تلميذ كما ذكرنا أعلاه.

خريطة (٤)

التوزيع النسبي لمدارس التعليم الابتدائي وبحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

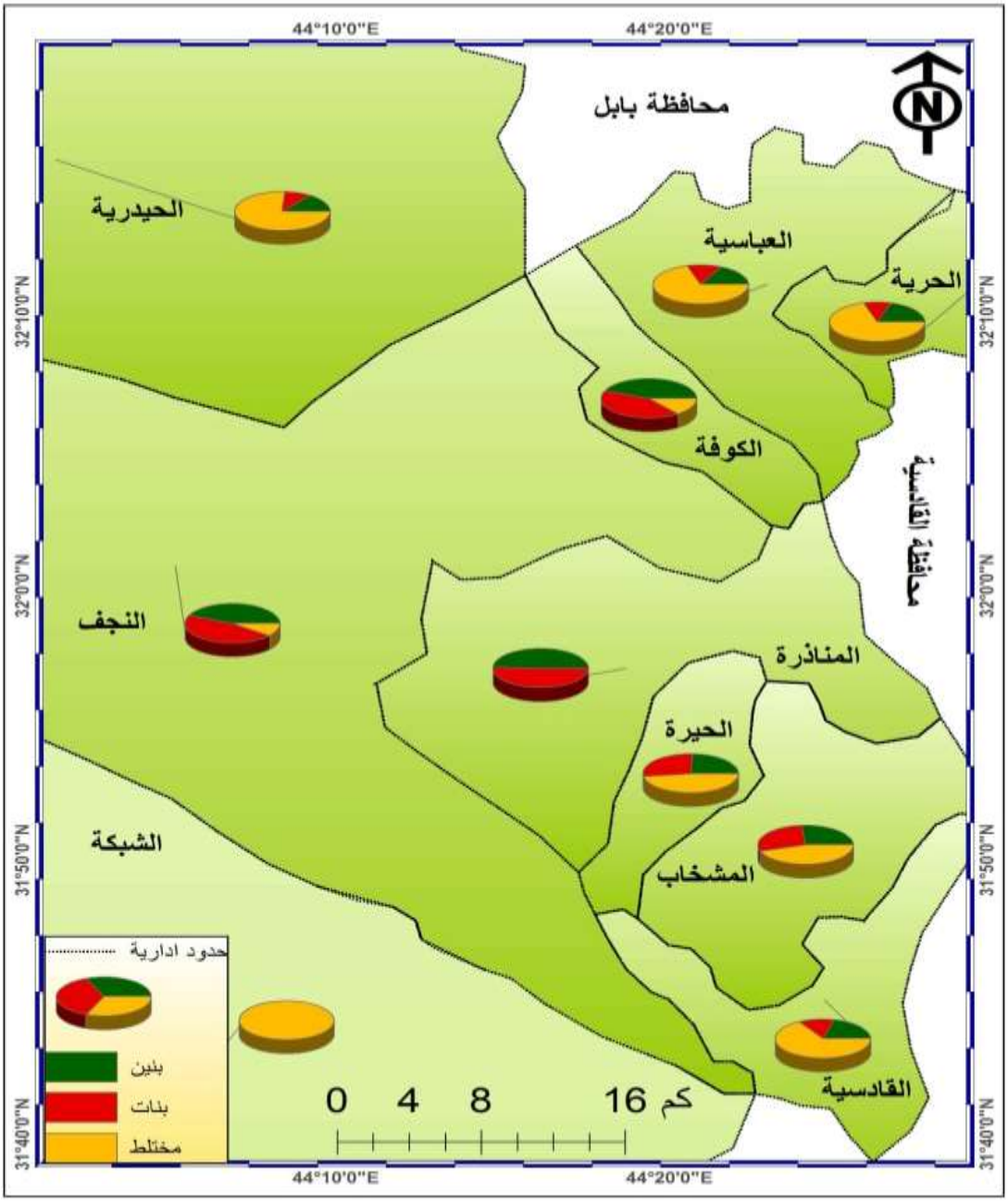

المصدر: بالاعتماد على جدول (٢).

ثانياً: التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي وبحسب البيئة في محافظة النجف للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠):

اتسم التوزيع العددي والنسبي للمدارس الحكومية للتعليم الابتدائي بالتباين في التوزيع بين بيئة الحضر وبيئة الريف, كما وضح في جدول (٣) وخريطة (٥), اذ كان النصيب الأكبر او تفوقت عدد المدارس في بيئة الحضر على بيئة الريف اذ بلغ عددها (٤٠٧) مدرسة من أصل (٦٥٩) مدرسة وبنسبة بلغت (٦١,٧%), بينما تراجع عدد المدارس الابتدائية في بيئة الريف الى (٢٥٢) مدرسة من أصل (٦٥٩) مدرسة في عموم المحافظة وبنسبة انخفضت الى (٣٨,٣%), وهذا الأمر يعود الى تفوق سكان الحضر على سكان الريف اذ كانت نسبتهم (٦٨,٢%) و(٣١,٧%) لكلتا البيئتين على التتالي, كما وضح ذلك في المبحث

الثاني, كما يلاحظ ان هناك تباين في توزيع المدارس في بيئة الحضر في أقضية المحافظة, اذ كانت المرتبة الاولى من نصيب قضاء النجف اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية في بيئة الحضر (٢٧٤) مدرسة وبنسبة بلغت (٦٧,٣%) من مجموع المدارس الابتدائية في بيئة الحضر, كما ان المرتبة الثانية كانت من نصيب قضاء الكوفة اذ انخفض عدد المدارس الى (٨٧) مدرسة وبنسبة بلغت (٢١,٣%) من مجموع المدارس الابتدائية في بيئة الحضر, كما تراجع عدد المدارس في قضاء المناذرة ووصل الى (٣١) مدرسة حكومية ابتدائية وبنسبة بلغت (١,٢%) من مجموع المدارس في بيئة الريف, وتراجع عدد المدارس ليصل الى المرتبة الرابعة والأخيرة في حضر قضاء المشخاب فقد بلغ عددها (١٥) مدرسة وبنسبة (٣,٦%) من مجموع المدارس الابتدائية في حضر محافظة النجف. اما توزيع المدارس في بيئة الحضر وبحسب الوحدات الإدارية فقد كان متباين ايضا والتباين كبير جدا, اذ احتل مركز قضاء النجف المركز الأول لعدد المدارس التي وصلت الى (٢٦٢) مدرسة وبنسبة بلغت (٦٤,٣%) بينما تراجع العدد ووصل الى مدرسة واحدة فقط في ناحية الشبكة, بينما تراوحت باقي الوحدات الادارية بين النسب اعلاه, وهذا خير دليل على سوء توزيع الخدمات التعليمية فلا يوجد تنظيم او توازن في التوزيع اي عدم وجود كفاءة في التوزيع.

اما توزيع المدارس الحكومية الابتدائية في ريف محافظة النجف فيتسم بالتباين ايضا بين اقضية المحافظة ومن وحدة ادارية لأخرى, اذ كانت المرتبة الاولى من نصيب قضاء الكوفة اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية في بيئة الريف (٩٨) مدرسة وبنسبة بلغت (٣٨,٨%) من مجموع المدارس الابتدائية في بيئة الريف وذلك لارتفاع عدد ونسبة سكان ريف قضاء الكوفة مقارنة مع باقي أقضية المحافظة, كما ان المرتبة الثانية كانت من نصيب قضاء المشخاب اذ وصل عدد المدارس الى (٨٥) مدرسة وبنسبة بلغت (٣٣,٧%) من مجموع المدارس الابتدائية في بيئة الريف, كما تراجع عدد المدارس في قضاء النجف ووصل الى (٤٧) مدرسة حكومية ابتدائية وبنسبة بلغت (١٨,٦%) من مجموع المدارس في بيئة الريف, وتراجع عدد المدارس ليصل الى المرتبة الرابعة والأخيرة في ريف قضاء المناذرة فقد بلغ عددها (٢٢) مدرسة وبنسبة (٨,٧%) من مجموع المدارس الابتدائية في ريف محافظة النجف.

اما توزيع المدارس في بيئة الريف وبحسب الوحدات الإدارية فقد كان متباين ايضا والتباين كبير جدا, اذ احتل مركز قضاء المشخاب المركز الأول لعدد المدارس التي وصلت الى (٥٢) مدرسة وبنسبة بلغت (٢٠,٦%) بينما تراجع العدد ووصل الى (٢) مدرسة في مركز قضاء المناذرة وبنسبة بلغت (٠,٧%), بينما تراوحت باقي الوحدات الادارية بين النسبتين اعلاه, وهذا خير دليل على سوء توزيع الخدمات التعليمية فلا يوجد تنظيم او توازن في التوزيع, اذ امتاز التوزيع البيئي للمدارس الحكومية في عموم المحافظة بعدم وجود كفاءة في التوزيع وهذا ما دعانا لتوضيح ودراسة والبحث في هذا الموضوع الحيوي الذي يتطلب من الجهات المختصة اعادة النظر في هذا الموضوع واعادة التخطيط لاستيعاب الزيادة الطبيعية الحاصلة في النمو السكاني والتخلص من مشكلة نقص الخدمات التعليمية وخاصة الابتدائية منها.

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي وبحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

الوحدات الإدارية	مدارس	النسية	المدارس	النسبة	المجموع
	الحضر	%	الريف	%	
مركز قضاء النجف	**262**	**64,3**	**14**	**5,5**	**276**
ناحية الحيدرية	**11**	**2,7**	**33**	**13**	**44**
ناحية الشبكة	**1**	**0,2**	**0**	**0**	**1**
المجموع	**274**	**67,3**	**47**	**18,6**	**321**
مركز قضاء الكوفة	**71**	**17,4**	**38**	**15**	**109**
ناحية العباسية	**9**	**2,2**	**46**	**18,2**	**55**
ناحية الحرية	**7**	**1,7**	**14**	**5,5**	**21**
المجموع	**87**	**21,3**	**98**	**38,8**	**185**
مركز قضاء المناذرة	**20**	**4,9**	**2**	**0,7**	**22**
ناحية الحيرة	**11**	**2,7**	**20**	**7,9**	**31**
المجموع	**31**	**1,2**	**22**	**8,7**	**53**
مركز قضاء المشخاب	**10**	**2,4**	**52**	**20,6**	**62**
ناحية القادسية	**5**	**1,2**	**33**	**13**	**38**
المجموع	**15**	**3,6**	**85**	**33,7**	**100**
المجموع الكلي	**407**	**61,7**	**252**	**38,3**	**659**

المصدر: الباحث بالاعتماد

-وزارة التربية, مديرية تربية النجف, قسم الاحصاء التربوي ,الاحصاء السنوي للتعليم الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

خريطة (٥)

التوزيع النسبي لمدارس التعليم الابتدائي وبحسب البيئة في محافظة النجف للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

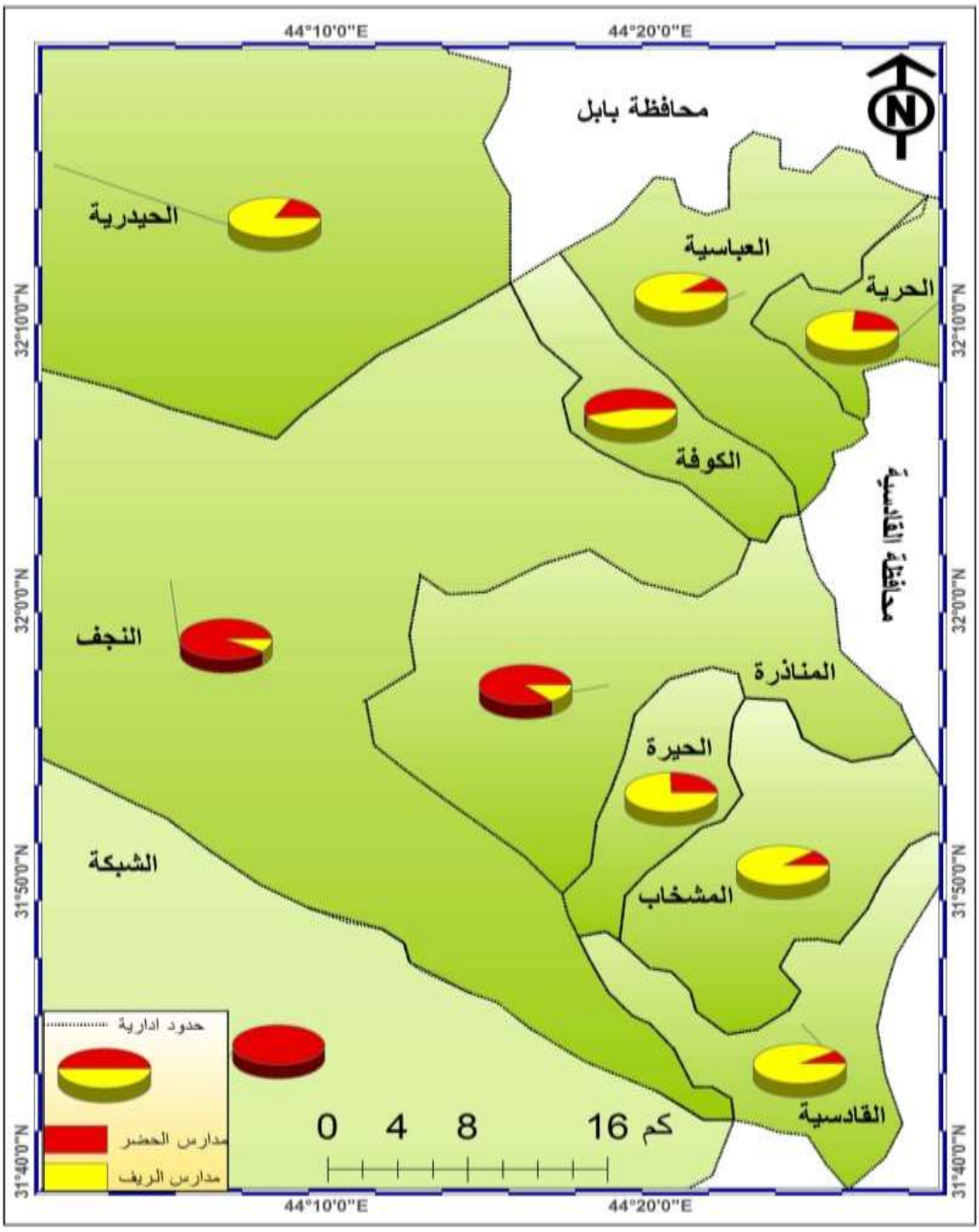

المصدر: بالاعتماد على جدول (٣).

الاستنتاجات:

١-تباين توزيع سكان محافظة النجف في ضمن المرحلة العمرية المقابلة للتعليم الابتدائي بين بيئة الحضر والريف, اذ تفوق عدد سكان الحضر ووصل عددهم الى (٢٧٣٢٤٨) نسمة وبنسبة (٦٨,٢%), بينما تراجع عدد السكان الريف ووصل الى (١٢٧٠٥١) نسمة وبنسبة (٣١,٧%) من مجموع سكان المحافظة.

٢-تباين توزيع سكان محافظة النجف ضمن المرحلة العمرية المقابلة للتعليم الابتدائي من وحدة ادارية لأخرى ضمن بيئة الحضر واحتل مركز قضاء النجف المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٩٥,٨%), بينما تراجعت النسبة الى (١١,٩%) في ناحية القادسية.

٣- تباين توزيع سكان محافظة النجف ضمن المرحلة العمرية المقابلة للتعليم الابتدائي من وحدة ادارية لأخرى ضمن بيئة الريف واحتلت ناحية القادسية المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٨٨%), بينما تراجعت النسبة الى (٤,١%) في مركز قضاء النجف.

٤-توزعت المدارس الابتدائية في المحافظة على ثلاث انواع احتلت مدارس البنين المرتبة الاولى بعدد (٢٦٦) مدرسة وبنسبة (٤٠,٣%), ومدارس البنات (٢٥٩) مدرسة وبنسبة (٣٩,٣%), بينما تراجع عدد المدارس المختلطة ليصل الى (١٣٤) مدرسة وبنسبة (٢٠,٣%).

٥-تباين توزيع المدارس الابتدائية في محافظة النجف بين بيئتي الحضر والريف وعدم كفاءة التوزيع, اذ احتلت مدارس الحضر العدد الأكبر والبالغ (٤٠٧) مدرسة وبنسبة (٦١,٧%), بينما تراجع العدد ليصل الى (٢٥٢) مدرسة في بيئة الريف وبنسبة بلغت (٣٨,٣%).

التوصيات:

١-اعادة توزيع المدارس بشكل عادل بين بيئتي الحضر والريف وبحسب الوحدات الادارية والضغط الحاصل على بعض المدارس.

٢-اعادة التخطيط لواقع الخدمات التعليمية الحالية ومراعاة المعايير الخاصة بالتوزيع والتوقيع للخدمات التعليمية.

٣-عند التخطيط يجب مراعاة الزيادة السكانية الحاصلة بشكل طبيعي وكذلك مراعاة الزيادة الغير طبيعية الطارئة (الهجرة), والتي اثرت سلبا على المحافظة كون محافظة النجف من المحافظات الجاذبة للسكان كونها تتمتع بمركزها الديني المهم, وبكونها من المحافظات الأمنية اذا ما قورنت بباقي محافظات العراق, اذ نزح اليها وهاجر اليها الكثير من سكان المحافظات بسبب الوضع الأمني الغير مستتب في مناطق سكناهم او لأسباب اخرى, مما تسبب على الضغط الكبير على جميع خدمات المحافظة وخاصة التعليمية منها.

٤-اعادة النظر في التوازن في توزيع المدارس بين الجنسين الذكور والاناث.

٥-بناء المدارس وتوزيعها وتوقيعها يجب ان يكون وفق معايير محددة اي ان يكون هناك تناسق بين عدد السكان وبين عدد المدارس وكذلك مراعاة مسألة عدد التلاميذ في الصف الواحد, اي ان لا يتجاوز المعيار, كي لا يتسبب بالضرر على البنى التحتية للمدرسة وعلى اثاثها, وحتى الضغط على الكادر التدريسي ومن ثم التقليل من جودة التعليم.

المصادر:

١- ظاهر, سعدون شلال, زين العابدين عزيز الشبلي, اطلس النجف الجغرافي, ط١, مجموعة الفارابي للمعرفة والتنمية الدولية, النجف, ٢٠١٤.

٢-سراج, ضرغام سراج, التحليل المكاني للإنتاج الزراعي (النباتي) وعلاقته بالتنمية الزراعية المستدامة في محافظة النجف الاشرف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة الكوفة, ٢٠١٦.

٣- الزيادي, حسين عليوي ناصر, توزيع السكان في مناطق الأهوار جنوبي العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧, مجلة كلية التربية جامعة ذي قار, المجلد١, العدد ٣, ٢٠١١.

٤- القيسي, رفل ابراهيم طالب, كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد, اطروحة دكتورة, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, ٢٠٠٩.

٥- حمزة, أميرة محمد علي, يوسف يحيى طعماس, كفاءة التوزيع المكاني لخدمات رياض الاطفال في مدينة الحلة, مجلة العلوم الانسانية, كلية التربية للعلوم الانسانية, المجلد٢٣, العدد الاول, ٢٠١٦.

٦- الدليمي, أحمد حسن عواد, التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي, اطروحة دكتوراه, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, ١٩٩٩.

٧-شبكة الانترنت http://burathanews.com

٨-وزارة التربية, مديرية تربية النجف, قسم الاحصاء التربوي ,الاحصاء السنوي للتعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٩-جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة , ٢٠١٠.

١٠-وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, مديرية احصاء النجف ,تقديرات سكان النجف حسب فئات العمر الخمسية والبيئة والجنس لسنة ٢٠١٩.